وإحساسهن بأنفسهن ينبع من حالة انتمائهن لنسويتهن، غير أنهن يأخذن بمحاربة بعضهن البعض للسبب ذاته)[25].

وفيه تقول المؤلفتان: إن الفتيات الشابات لا يعلمن كم هن مخيفات ومرعبات لمن هن أكبر منهن سناً وأقدم. وتقرر المؤلفتان أيضاً أن النساء ذوات المواقع يشعرن بالحاجة إلى حماية أنفسهن من القادمات الجديدات، ويشعرن بالحاجة إلى مواجهة المنافسات القاسيات، وفي المقابل تشعر الفتيات القادمات حديثاً أنهن يعملن مع عواجيز ممن لا يهمهن مساعدة الجديدات ولا يعبأن بهن.

وتكتشف المؤلفتان من إحصاء بياني أن التي تحصل على (ترقية) في عملها لا تتلقى تهاني زميلاتها في العمل. وكل بطاقات التهنئة تأتي من الزملاء الذكور (ص 128).

هذا حس سلبي ظل يدفع النساء إلى الاعتماد على مساندة الرجال، وإلى إعطاء الرجل ثقة تامة والاطمئنان إليه بعد ملازمة الحذر من الزميلة والرفيقة والقادمة الجديدة (ص 7). وهذا ـ أيضاً ـ هو ما يعزز نموذج الذكورة في ثقافة المرأة ويقدم نماذج متنوعة من الأستاذة طلعت.

4 - (أنت فاشلة كبيرة أيتها المرأة الرجل) :

انتهت حكاية الأستاذة طلعت بأن ترمي بنفسها بين يدي (عماد)، هذا الرجل الشاب الذي ينتمي إلى جنس كانت الأستاذة طلعت لا تريد أن يكون له وجود في حياتها إنها (تكره الرجال والشباب. لا.. لا تكرههم.. الكراهية اعتراف بوجود الشيء المكروه، وهي لا تحس بوجودهم على الإطلاق.. لا تريد أن تحس بوجودهم ـ ص 9).

(25) السابق VI